بوش خطط لغزو العراق قبل ان يصبح رئيسا

■ ان هذا العنوان ليس من خيال شرقي كما اعتاد الغربيون ان يصفوا أفكار أهل الشرق عامة والعرب خاصة، فالعربي أو الشرقي متهم بأنه صاحب خيال واسع وانه يرى أمورا وهمية ويعتقدها حقيقة أو يصورها على أنها كذلك.

هذا عنوان مقال لصحافي اسكتلندي غربي ابن أبوين غربيين يعيش في قلب الغرب واسمه نيل ماكي، كتب هذا المقال ونشره في «سان دي هيرالد» صحيفة اسكتلندية غربية المولد والمنشأ وليس في أي صحيفة عربية، معنى هذا ان تهمة الخيال والتخيل وعدم المصداقية غير واردة في هذا المقال.

الواضح ان السياسة الأمريكية استغلت الخلاف غير المنتهي مع العراق الذي أمدها وأعطاها الشرعية لوجود قوة عسكرية في الخليج لتواجه صدام حسين. أي ان صدام حسين كان ذريعة لوجود أمريكي في الخليج الذي يحوي جزءا كبيرا من احتياطي النفط في العالم.

ان هذا الكشف يظهر وباعتراف غربي وبشهادة شاهد من بينهم ان جميع الأسباب التي ابتدعوها واختلقوها كانت غير صحيحة. ان هذا الكشف عن المخطط الأمريكي يدفعنا للتساؤل عن أسباب توقف الحرب الأمريكية الأولى المفاجئ، الم يكن القصد منها الإبقاء على النظام لكي يكون ذريعة للتدخل ومن ثم التواجد الأمريكي المبرر بحجة الوقوف في وجه النظام الذي يشكل خطرا على امن المنطقة والأمن العالمي؟ لهذا السبب صوروا العراق انه قوة هائلة تملك أسلحة دمار شامل، أسلحة جرثومية، بيولوجية، كيماوية وربما نووية وأحيانا قالوا قدرة نووية.

ان هذا يدفعنا ان نرى ان كل الذرائع التي دفعت بها الولايات المتحدة لشن الحرب على العراق لاحقا في آذار (مارس) 2003 كانت كلها كاذبة.

ان الادعاءات عن الحرب لوجود أسلحة دمار شامل، الذي ثبت أنها غير صحيحة، وثم الحرب على الإرهاب وأخيرا الحرب لأجل خلق ديمقراطية في بلاد يتحكم بها نظام دكتاتوري. هذه الادعاءات جميعها لم تكن هي الأسباب ولا حتى نتائج الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 وتفجير الأبراج في نيويورك كانت سببا، لأنه ببساطة التخطيط الأمريكي لقيادة بوش للتواجد العسكري الأمريكي في الخليج قد سبق أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

لن استعرض في هذا المقال المتواضع أكاذيب الإدارة الأمريكية بشأن الحرب على الإرهاب كونه سبب الحرب، لكني أقول ان العراق ومنذ إنشائه لم يعرف الإرهاب كما يعرفه بعد الغزو الأمريكي، عدد القتلى والجرحى لعراق ما بعد الغزو الأمريكي قد فاق بعشرات المرات الذين قتلوا وجرحوا إبان حكم صدام حسين.

ان الدمار الذي لحق بالبنية التحتية لعراق الاحتلال فاق كل تصور، وان الدمار الذي لحق بالاقتصاد العراقي وسلب موارده وثرواته تفوق الخيال الشرقي.

سيد عيساوي
عرب فلسطين 48

هل ما زالت دول الخليج سعيدة بسقوط العراق؟

■ بعد ثلاث سنوات من الإحتلال: هل هناك من يحن إلى أيام صدام؟ سؤال قد يبدو غريبا بعض الشيء، ولكن إذا نظرنا إلى حجم الكارثة التي خلفها الغزو الأمريكي للعراق بعد ثلاث سنوات، وتدمير دولة ومكوناتها، وإدخالها في دوامة من الفوضى اللامتناهية، بل وإرجاعها إلى عصر الظلمات، تجعل طرح هكذا سؤال يبدو أمرا مشروعا ومنطقيا. إن الإجابة على هذا السؤال، تستدعي البحث أولا عن المستفيدين المفترضين لسقوط نظام صدام، ومن خلالهم سنكتشف من يحن إلى أيامه.

بنظرة عامة نستطيع القول ان المستفيدين المفترضين هم ثلاثة أطراف: العراقيون، الأمريكيون، الدول المجاورة.

لقد ساهمت معظم الدول المجاورة للعراق في تسهيل عملية الغزو، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فكلها كانت ترى في العراق تحت حكم صدام مصدر عدم إستقرار ويشكل تهديدا قوميا لها، ولذلك عملت على إنجاح الغزو والنتيجة اليوم: دول الخليج أصبحت ترى أن أكبر خطر يهددها قام من العراق، فالعراق اليوم يعد أكبر مخزن لمختلف الأسلحة في العالم، وأحسن ميدان للتدريب على مختلف تقنيات التفجير وحرب العصابات، وهذا يصب في فائدة الأطراف المعارضة لهذه الدول وأصبحت قضية انتشار عدوى الحرب مسألة وقت ليس الا، كما أن الدول العربية ترى اليوم في أن العراق قد قدم على طبق من ذهب لإيران والتي لا تخفي نزعتها التوسعية في المنطقة، وهي التي دعمت العراق لسنوات خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية.

محمد بلغيث
فرنسا

مكافأة اولمرت عربيا

■ هذا الحمل الوديع الوزير الجديد ايهود اولمرت، الذي تجرأ على ما لم يفعله سلفه مجرم الحرب شارون وذلك باختطاف على اثر عملية عسكرية المناضل احمد سعدات وخيرة الشعب الفلسطيني من سجن اريحا، هذه العملية التي زادت في شرخ الهوان والمذلة لدى الوعي العربي، في هذه الاثناء، نسمع في الاعلام عن ترتيب لقاء قريب رئيس دولة عربية وايهود اولمرت؟!

انا اتساءل هنا ماذا قدم اولمرت للفلسطينيين في برنامجه الانتخابي الاخير.

هذا الرجل يريد ان يبتلع اكثر من 2500 كعلم من اراضي الضفة الغربية ويصر على استكمال بناء الجدار العنصري العازل والاحتفاظ بالقدس موحدة لعاصمة الكيان الصهيوني والالتفاف على القرار الاممي 197 في ما يخص عودة اللاجئين.

ألا يستحي هذا الرئيس ونحن سنرى كيف ان ايران تسجل نقاطا عديدة على حساب دولته وتتسلم العراق على طبق من ذهب، وتتحدى العالم بمناورات عسكرية وبأسلحة محلية متطورة جدا فسوف تجد الرئيس يبرر هذا التفوق بالنفط والغاز، افلا يمتلك العرب النفط والغاز وماذا انجزوا سوى المزيد من انتفاخ البطون لقادتهم؟!

كم اشعر بالمرارة والضيق حين اتطرق للحديث عن الواقع العربي هذا الواقع الذي يعجز عن نصرة شعب اعزل، يتعرض للابادة من طرف الصهاينة وتتآلب عليه اكبر قوة في العالم، هذا الشعب الذي لم يقترف اية خطيئة سوى انه يريد استرداد ارضه وكرامته، مقابل ان تنفق مليارات الدولارات لشراء اسلحة لتوضع بعد فترة من الزمن في المتاحف.

وفي ظل هذا الواقع الصعب والخطير الذي يواجهه الشعب الفلسطيني نسمع اجهزة الاعلام للدول العربية «الغنية» تتحدث عن الاسلام والاخوة والنصرة!!

محمد فتحي السقا
تونس

ايران في عين العاصفة

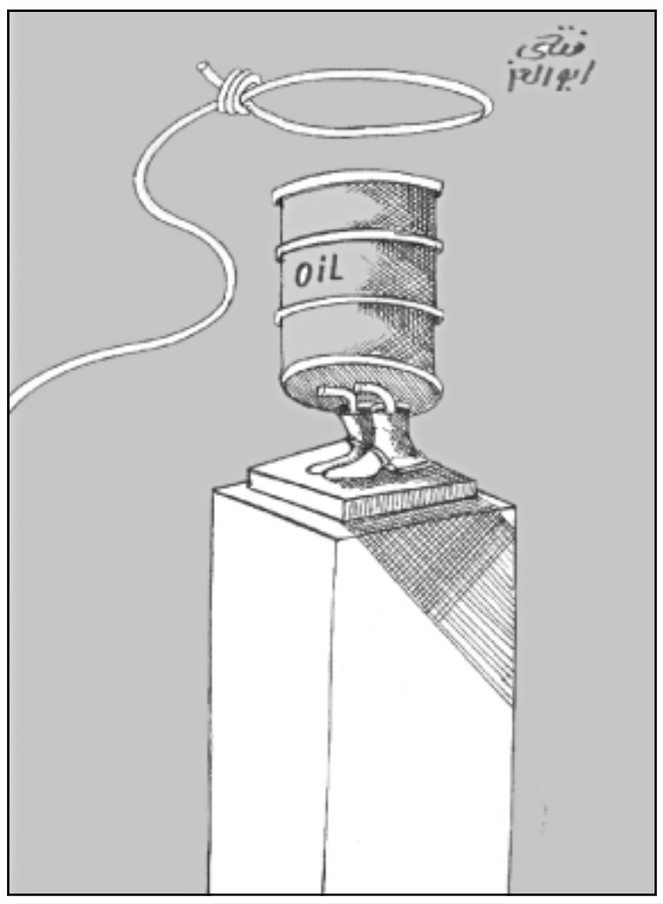

■ ان نجاح ايران في تخصيب اليورانيوم يعطينا دروسا نستفيد منها، أول هذه الدروس رفض ايران وصاية الولايات المتحدة على العالم ووضعها في مكانها اللائق بها ألا انها لا تمثل الا نفسها فقط وبعض الدويلات التي تلف في فلكها، فكثيرا ما شاهدنا الناطقين الرسميين يتحدثون بملء أفواههم من رفض المجتمع الدولي لأن تمتلك ايران التقنية النووية، لكنني وبحكم متابعتي للصحافة سواء المقروءة منها أو المرئية لم الحظ أية احتجاجات عفوية شعبية ضد ايران أو برنامجها النووي بل على العكس أرى عدم الاكتراث أو التأييد لايران عدا بعض الأصوات المأجورة هنا وهناك وهم قلة، وهنا أتساءل من الذي أعطى الولايات المتحدة الحق بأن تتكلم باسم المجتمع الدولي لربما تعتقد الولايات المتحدة بأنها هي وحدها المجتمع الدولي؟ ان كان الأمر كذلك فعلى العالم الطامة الكبرى، فمن الذي أعطى أو نصب الولايات المتحدة لأحدى هذين الأمرين! نعم الذي نصبها بعض أزلام العالم والمستبدون من الحكام ومعظمهم للأسف من حكامنا العرب، عدا عن ذلك فهل تناست الولايات المتحدة ومن لف لفها كوريا الشمالية أو تناستها لفترة وجيزة وهي المتقدمة عن ايران بمشروعها النووي بخطوات وخطوات؟ لم لا تذكر اسرائيل وبرنامجها النووي؟ لم ذهب بوش الصغير الى الهند واتفق معها ما اتفق من عقد اتفاقات نووية باسم البرنامج النووي السلمي ولم يعقد أية اتفاقات مع باكستان المسلمة وها الجاران اللدودان؟

ولا يجب أن ننسى أو نتناسى المأساة العراقية وما حصل تحت طائلة الشكوك وليس اليقين من امتلاكه لبرنامج نووي وكذلك النظام الليبي وما فعله بنفسه اذ ما أن رأى ما حل ببغداد من تدنيس ترابها الطاهر بأقدام المحتلين الطغاة ظنا منه بأنها سقطت حتى استسلم للولايات المتحدة وطلب الصفح والغفران مسلما لها ما كلف الشعب الليبي المليارات من الدولارات، ولم يكن النظام الليبي يعرف الكثير عن الشعب العراقي الذي يرفض الذل والهوان ولم يكن يدور في خلده بأنه كانت بداية المعركة الحقيقية يوم تدنيس جنود الاحتلال لثرى بغداد الطاهر، وهنا سؤال أود توجيهه الى حكامنا الأشاوس ألا وهو لم تقبلت الولايات المتحدة برنامج وسلاح فرنسا النووي وهي الدولة المهزومة عسكريا بالحرب العالمية الثانية؟

وهنا لا بد من التلويح بتأييد الولايات المتحدة والدول الغربية للمقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال النازي بل ومدها بالسلاح والمال وهي التي كانت تقيم المذابح والتنكيل بالمتعاملين مع الاحتلال النازي وكانت تطلق على ذلك المقاومة لفرنسا الحرة، أما في فلسطين فاسمه الارهاب.

طارق العسالي
رسالة على البريد الالكتروني

تلازم التحرر الوطني والديمقراطي في بلادنا

■ في السنوات الأخيرة كثيرا ما اتهمت الأنظمة الغربية معارضيها بالاستقواء بالأجنبي وذلك في محاولة لضرب مصداقيتها، لكن لا يجد المرء صعوبة كبيرة في التدليل على ان الأنظمة هي المرتهنة اقتصاديا وسياسيا، ارتهان حدد سياسة البلدان العربية على جل الأصعدة واخل بالعلاقات مع الدول العظمى واضر بالسيادة الوطنية والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية. لذلك فان أطياف المعارضة في الوطن العربي مطالبة بان تضع في بدائلها ارساء علاقات دولية أساسها مزيد من العدل وان الاحترام الذي نطمح اليه كمواطنين لا يتضمن حرية الرأي والتعبير والانتخاب وانما يفترض احترام السيادة الوطنية لبلداننا، استنادا الى مبادئ القانون الدولي الخاص بين الدول والذي تبنته الأمم المتحدة الذي يعتبر ان جميع الدول متساوية قانونيا وعلى مبادئ الأمم المتحدة ذاتها التي تنص على ان «المنظمة تقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول».

الا ان عدة عوامل دعت الأنظمة للخوف من فقدان مكانتها لدى الدول الاستعمارية لعل أهمها ادراك هذه الدول ان الحماية المفرطة لهذه الأنظمة قد سببت نقمة الشعوب، وبالتالي أضرت بمصالحها مما قد يجعلها تفكر في التخلي عنها، هذا ما نسمعه من أصحاب القرار الأمريكي منذ 3 سنوات تقريبا فيما يشبه النقد الذاتي حول علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بحكام المنطقة العربية طيلة العقود الماضية .

كما ان حضور بعض المعارضة العراقية التي مهدت لها الطريق الدبابات الأمريكية في ذهن المواطن العربي جعل الحكومات تراهن على الرفض الشعبي لكل أشكال المعارضة وتخوينها وابداء الشك حول نواياها، مستغلة امتلاكها لكل وسائل الدعاية وكذلك غياب تأثير فعلي للمعارضة في الواقع.

ثم ان الخلط المقصود بين الولاء للدولة والولاء للوطن والذي رفع منذ ظهور الدولة الوطنية تحت شعارات متعددة منها «التمسك بالوحدة القومية»، و«بناء الدولة الحديثة» و«أولوية المصلحة العليا للوطن» وغيرها من الشعارات التي كانت تهدف الى تأخير الاصلاحات السياسية وتبرير الاستحواذ على مقاليد السلطة قد واصلت الأجهزة الحكومية استعماله تحت مسميات جديدة لتبرير هجومها على المعارضة، الا ان هذه الجرعات لم تعد تفيد لعدة أسباب منها:

ـ ان الأنظمة لم تحافظ على الاستقلال الوطني وان الحكومات العربية المتعاقبة قد أحبطت ما كانت تطمح له الأجيال السابقة من مشروع وطني مفعم بالحرية والمساواة والعدل، فحتى تلك الأنظمة التي كانت ترفع الشعارات التقدمية والوطنية سرعان ما تحولت الى سلطات عائلية ضيقة تتفنن في قمع الجماهير التي تتكلم باسمها، وهو ما جرم السياسة وابعد المواطن نهائيا عن سلطة القرار ومحاسبة الحكام واسماع صوته وبقيت المجتمعات العربية لعقود متوالية تخضع لقمع أحيانا اشد وطأة وبطشا من الفترة الاستعمارية. فبعد عشرات السنين من دول الاستقلال، تفرغ الحياة العامة في الوطن العربي من السياسة ويشعر المرء بمرارة الاحباط والاستقالة وخيبة الأمل على كل أصعدة الحياة.

مسعود الرمضاني
أستاذ بالقيروان ـ تونس

الخطاب الإعلامي الفلسطيني يحتاج لمراجعة شاملة

■ خلال الأيام القليلة الماضية أمطر العدو الصهيوني قطاع غزة بآلاف قذائف الدبابات وكذلك قصف بالصواريخ بعض الأماكن مما تسبب عنه شهداء من المدنيين والمقاومين وصل عددهم إلى 17 في 3 أيام، وفوراً تصدر بيانات من حركات المقاومة الفلسطينية بأنها سترد رداً مزلزلاً. الغريب أن كل مرة يقتل فيها اليهود فلسطينيين من أي حركة كانوا يتم إصدار بيان مزلزل ومرعب ومخيف ولكنه في الحقيقة فارغ من أي محتوى، فجميع الحركات لم تستطع الرد على اغتيال قادة كبار مثل ياسر عرفات وأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي.

إن الكلام عن رد فلسطيني مزلزل ما هو إلاّ هراء فنحن ننتظر رد الفصائل الإسلامية والوطنية المزلزل ضد جرائم و إرهاب «إسرائيل» منذ ما قبل نكبة عام 1948 حيث منذ ذلك التاريخ استشهد عشرات الآلاف على يد الصهاينة وتم اغتيال قادة كبار منهم على سبيل المثال لا الحصر ياسر عرفات وأحمد ياسين، ولم يأت هذا الرد، لأن الفلسطينيين ببساطة لا يمتلكون 700 طائرة حربية ولا 200 رأس نووية ولا 5000 دبابة ولا أي شيء مقابل جيش «الإرهاب الإسرائيلي» كما أنه من الناحية الفعلية هم في الميدان وحدهم، أما العدو فكل الغرب والشرق الأوروبي معهم.

إن من يسمع بيانات الحركات الفلسطينية يعتقد أن لديهم قوة نووية وجيشاً جراراً وأنهم سيضربون تل أبيب بسلاح نووي سيمسحها عن الأرض والحقيقة أنهم يقذفون قنابل محلية الصنع لا تطير لأبعد من خمسة كيلومترات ولا تحدث ضرراً إلاّ في دائرة قطرها نصف متر ويسمونها خطأً بصواريخ وهي لا تحدث أضراراً حقيقية. أنا لا أقلل من جهدهم ولكني أتعجب من خطابهم الإعلامي الذي يذكرني بخطاب صدام حسين وجمال عبد الناصر اللذين خاضا أمهات الهزائم حتى وان كانا الأكثر وطنية وقومية.

طبعاً لوحظ غياب ردود فعل وتدخلات ذات قيمة من كل الدول العربية وعلى رأسها السعودية تماماً مثلما حدث حين تمت محاصرة الرئيس الراحل أبو عمّار في رام الله إلى أن سمِّم.

أدعو الأخوة المختصين في الإعلام في فلسطين وخارجها إلى توجيه وإرشاد من يصدر البيانات إلى الطريقة الصحيحة والتي تناسب العصر الحالي والابتعاد عن التهويش الفارغ الذي لا يؤدي الاّ الى المزيد من الإرهاب «الإسرائيلي» مستخدمين التهويش الفارغ كأعذار.

وبالمناسبة أرجو من الأخوة في حكومة السلطة أن يكون لها ناطق واحد فقط وأن يقلل من الكلام ما استطاع، وأن لا يتحدث مطلقاً بغير العربية.

محمد سعيد
http://www.boltblue.com

هذه مُعارضة أطفال يا مولانا الرئيس!

■ رفعتَ الأسعار يا مولانا الرئيس.. ورفعتَ معها الغطاء عن أشياء كثيرة! رفعتَ الغطاء عن معارضة «فعلتها» على نفسها.. لا لشيء..إلاّ لأنها مُصابة بهذاً بالمرض اللاإرادي، لدينا معارضة أطفال يا مولانا.. يخافون الصوت العالي.. وليست لديهم حُجّة.. ولا يمتلكون برامج.. حتى ولا برنامج روضة.. ولا برنامج ما إلكْ إلاّ هيفا .. سيء الصيت.. يا هنيّالك يا مولانا.. فأطفالكْ أسنانهم «منخورة نخر» من أكل الشوقالاطة! وأطفالك لن يكبروا مهما شربّتهم حليباً .. ولو كان حليب «البقرة الرداسة».. أطفالك يا مولانا.. أدمنوا على حليب «كلّمْ ماما».. لذا.. فأطفالك بحاجة إلى مُرضعة.. تستحق عن جدارة لقب «مُرضعة الجماهيرو!

يا ريتو ألف ألف مبروك .. أهنيّك يا مولانا..م ن كل قلبي فرحانلكْ.. يتربوا أطفالك بعزّك.. ويكبروا «ما أظن» وتفرحْ بيهم.. وتشوفهم هيك..إللي دكتور مش عارف الفرق بين الروشيتة والفاتورة! وإللي مهندس مش عارف الجسر بنوه شوي شوي وإلاّ جابوه وحطّوه مرّة وحدة! وإللي مدير بنك ومش عارف يتخلّص من عادة تلميع الشلن بالشعر! وإللي يشارك في اعتصام وبعد ما يُخْلُص الاعتصام يعلمونه بأن الاعتصام كان عن جرائم الشَّرَف.. وإللي وإللي..الخ.

مولانا يا مولانا.. أنا زعلان منكّ.. ليش مقصّر مع أطفالك.. ليش؟ ما عرفنا عنكّ يا مولانا إلاّ الكرم وطيبة النفس.. فليش مقصّر معهم.. يجوز مش منتبه؟ لأ لأ.. أكيد مش ماخذ بالك! الأطفال يا مولانا عندما يعلمون شيئاً يلفت النظر.. فَهُمْ إمّا ينتظرون من يعاقبهم ويبوخهم ويقول لهم «أوعوا ثاني مرّة تعيدوها» أو أنهم.. ينتظرون من يحضنهم ويبوسهم من هون وهون ويطلّعْ إلهم شلن أو بريزة أو حبّة بسكوت أو مصّاصة عَ الأقل.. ويقولَ لهم عفارم!

فبالله عليك يا مولانا.. وبجاه من جعلك رئيساً.. وزيّنك بالقرار والمسؤولية.. ألا تستحق المُعارضة في الأردن منك.. شوية بسكوت.. على أكمن مصّاصة.. على حبتين كوكو عاشور.. على ثلاث أربع فوط لبعضهم! أقولك..

كامل النصيرات
كاتب أردني سياسي ساخر

اللغة العربية أمام تحديات التغيير

■ ان وجود الانسان في هذه الحياة يحتم عليه الاختلاط مع الكثير من أصناف البشر ودرجاتهم، ولن يتجسد ذلك الا بتواجد خيوط للتواصل، ألا وهي اللغة، كانت هذه الأخيرة عبر مختلف العصور والأزمنة الوسيلة الوحيدة لتقريب المسافات بين الأمم، ومن خلالها التعرف على كل ثقافات العالم، ولقد كانت اللغة العربية منذ نشأتها النافذة المفتوحة على الانفتاح الثقافي على الاسلام وحضارته، لما تشمله من معان انسانية نبيلة وقيم وأخلاق سامية. غير أنها أخذت طابعا استعماريا في كل البلدان العربية لاسيما في الجزائر، حيث حاول المستعمر طمس الهوية والشخصية الجزائرية واحلال اللغة الفرانكوفونية محل اللغة الأم، واستطاع المستعمر أن يغرس هذه الثقافة لولا ثلة من الرجال الذين دافعوا عن الهوية الجزائرية واللغة القرآنية وعلى رأسهم شيخ الاصلاح عبد الحميد ابن باديس الذي تحتفل به الجزائر في شهر نيسان (ابريل) من كل سنة، وقد دأب هذا الرجل على التأكيد أن اللغة العربية هي اللسان الذي يحافظ به على ذاكرة الأمة وأنماط تفكيرها، وعاداتها وتقاليدها الممثلة بحق حلقة الوصل الحقيقية بين الماضي والحاضر وكذا المستقبل، ولا يستطيع اي كان السير قدما بدونها.

وان كان الاستعمار قد أجبر البعض على التكلم باللسان الفرانكوفوني في وقت ما، لكن وصدور قانون التعريب نجد فئة من اللامتفهمين للغة «الضاد» يطالبون بالعصرنة، في اعتقادهم أن الدخول في العصرنة يستوجب القضاء على ماضي هذه الأمة وتراثها وشخصيتها، وهكذا أصيبت اللغة العربية بنوع من الجمود والضعف، وأصبح التغلغل الفرانكوفوني باهتا، وكانت بوادر وجوده بادية مع تطور وسائل الاتصال، وتشكيل الرأي في اي مجال من المجالات، الاقتصادية، الاجتماعية أو السياسية وحتى الاعلامية، وتم تهميش لغة الضاد واحلال الفرنسية مكانها حتى في الخطابات اليومية رغم أنها لغة المستعمر، وهذا ما أكده مالك بن نبي بمفهوم القابلية للاستعمار، حيث تخلى أهل البلاد عن لغتهم الأصلية «اللغة الأم» وانتزاعها من مكانها الجغرافي وفرض اللغة الفرنسية في الادارة والثقافة،و حتى في المجال الاعلامي، فما نلاحظه هو الاقبال على الجرائد الناطقة بالفرانكوفونية في الجزائر بدل تلك التي تكتب بالعربية، وأصبحت هذه الجرائد الناطقة بالفرنسية هي الرائدة يتم الاشهار باصحابها في كل المحافل حتى الخطابات الرسمية في مؤسسات الدولة المعربة، وهذا يوضح الوضع السيئ التي تمر به لغة الضاد داخل النسيج الثقافي، اذ نجد اللغة الفرنسية مقدمة في الدرجة الأولى على العربية رغم كون هذه الأخيرة هي لغة الدستور الرسمية، والشيء الذي يدعو الى التساؤل أكثر هو صمت الأحزاب السياسية وغفلتها عن سياسة الفرنسة، خاصة في ميدان التربية والتعليم.

علجية عيش
كاتب من الجزائر

الفساد خطير كالاحتلال ايضا

■ ان الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينة، عن قرب وقوع كارثة انسانية تبعث في النفس الاسى والالم، ولكنه امتحان لهذا الشعب العظيم، ولكن ليس بكل فئاته، فالذين اثروا من الفساد واستفادوا منه بنية سيئة او غير سيئة هم كثر وبهذا فان الازمة القادمة ستزيد الفوارق الاقتصادية، وتكرس الطبقية المقيتة التي انتشرت في المجتمع الفلسطيني على نحو غير مسبوق، وهدمت وما زالت تهدم عوامل صموده، ان هذه الازمة وان كان سببها الرئيسي هو الطغيان العالمي، ولكن الفساد الاجتماعي وعلى الاخص فساد النخب والطبقات من المتعلمين والمثقفين، وغيرهم من اصحاب رؤوس الاموال والسياسيين كانت بمثابة الجرثومة التي تنخر الجسد من الداخل.

نهال الناطور
nihalpharm@yahoo.com

توجه خليجي نحو الثقافة

■ المتابع لحراك المجتمع الخليجي الذي يوصف غالبا بالخامل، يلاحظ مدى الاهتمام الذي باتت دول الخليج العربية توليه للثقافة بكافة مناهلها من ندوات ومعارض ونقاشات وحفلات فنية عالمية وتراثية اماس ثقافية.

هذ التوجه يشير الى ان المجتمعات الخليجية باتت تخرج من شرانقها وتندمج في النسيج الدولي ولم تعد براميل نفط وصحاري من الغاز. ورغم ان بلادنا بدأت متأخرة بهذه الخطوات الا انها افضل ان تبدأ من ان تنتظر، فعالمنا بات قرية صغيرة ولم يعد اي شيء يخفى على الاحد، وبات على مجتمعاتنا ان تنتبه وتعالج المشاكل الديمغرافية التي باتت كابوسا يهدد نسيج مجتمعاتنا.

ابتسام الرميثي
الامارات

بحاجة للتوحد وليس التحزب الطائفي

■ خاطبنا الرئيس المصري عبر احدى الفضائيات العربية، واعلمنا كعرب ومسلمين، ان الشيعة في العالم العربي ولاؤهم هو لايران واظن الى شيعة العراق كذلك، وغاب عن ذهن رئيس اكبر دولة عربية، ان الشيعة على مر التاريخ كان ولاؤهم لاوطانهم بعد الله سبحانه وتعالى، وخير دليل على ذلك كمثل ان المقاومة الاسلامية في لبنان هي شيعية مئة في المئة حاربت وقاتلت العدو الاسرائيلي لأكثر من عقدين وحققت اول انتصار من جنوب لبنان وبقاعه الغربي بدون قيد او شرط وتتهم هؤلاء الشيعة بولائهم الى ايران؟

اضف الى العراق الذي حارب جيشه لاكثر من ثماني سنوات العدو الفارسي كما كانت توصف ذلك الوقت ايران وحقق انتصارات عليها، وهذا الجيش كان اكثر من نصفه من الشيعة واضف الى ذلك ان هذا الجيش هو من اخمد الانتفاضة في كربلاء والنجف الاشرف سنة 1991 وتتهم هؤلاء الشيعة بولائهم لايران؟

كان اجدر بفخامة الرئيس التنديد بسفك دم المسلمين والتنديد بجرائم امريكا واسرائيل، والعمل على توحيد عمل العرب والمسلمين.

صلاح مهدي نور الدين
لندن

مصر..اه يا بلدي

■ كارثة مصرية جديدة ولكن ليست كارثة طبيعية، ففي مصر تندر الكوارث الطبيعية وتكثر الكوارث البشرية.. خسائر في الارواح ومن يدفع الثمن؟ انه الشعب المسكين.

الكارثة ليست ككارثة العبارة او القطار التي راح ضحيتها الكثير من البسيطاء بل هي محاولة لاشعال فتنة تتمثل في هجوم على 3 كنائس بدون سابق انذار او اي سبب.. والمسؤلون ينكرون.

فهي محاولة لاشعال الفتنة بين المسيحيين والمسلمين الذين يعيشون على ارض واحدة ويشربون من نيل واحد. وسؤالي من هو المستفيد من افساد هذه الروح؟ لم نكن نعرفها قديما بل هي ظاهرة جديدة كريهة لم نعتد عليها.

فبدلا من معالجة القضية ومعرفة من يقف وراء هذه الجريمة، يتم تجميل الجريمة باخفاء الحقائق من قبل المسؤولين باعلان ان من قاموا بهذا العمل ما هم سوى مرضى نفسيين.. (كالعادة) مثل هذه، فالجريمة ليست القتل بل هي اشعال نار الكراهية والفتنة بين افراد الامة الواحدة.. واه يا بلدي.

روني شنورة
rony@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»